معجم ما استعجم

تأليف : ابي عبيد البكري الأندلسيّ المتوفى سنة ٤٨٧ هـ
وتحقيق : مصطفى السقا
وطبع : لجنة الترجمة والتأليف والنشر سنة ١٣٧١ هـ = ١٩٥١ م

صدر الجزء الرابع من هذا الكتاب القيّم ، ويشتمل على حرف « الكاف » وما بعدها من الحروف ، ويحوي فهارس شاملة ، لما فيه من اسماء البلدان والمواضع ، والمياه والجبال ، والأعلام العامة ، والقوافي ، وجدولاً لبيان بعض الأخطاء التي وقعت في الكتاب ، وتقع هذه الفهارس في أكثر من مئتي صفحة . قام محقق الكتاب بوضعها وترتيبها ، فزاد الكتاب قيمة علمية ، وسهل الوصول للمراجعين والباحثين الى ما يرومون . وليس القارئ الكريم بحاجة الى تكرار القول عن صعوبة نشر المؤلفات القديمة ، وخاصة ما يتعلق بتحديد المواضع ، ولا الى الاشارة الى ما قام به الأستاذ السقا من عمل ، وما بذله من جهد ، في سبيل اخراج هذا السفر ، اخراجًا مطابقًا لقواعد النشر الحديثة العلمية ، من حيث الجملة . ولا نريد بكلمتنا هذه أكثر من ايضاح بعض ملاحظات لنا على هذا الجزء ، نرى في ايضاحها مشاركة في البحث العلمي البحت ، ومساهمة في التحقيق الذي قام به الأستاذ الناشر .

فأولى هذه الملاحظات :

تحقيق النصوص القديمة يستلزم الرجوع الى مصادرها الأولى ، وهذا الكتاب فيه نقول كثيرة ، من كتب بعضها موجود ، وبعضها مفقود . ومحقق الكتاب ـ وان رجع الى قسم كبير من الكتب المتعلقة بالمواضع ـ فاته الرجوع الى كثير

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من الكتب الموجودة ، التي نقل منها البكريُّ ، فجاء مانقله ناقصاً ، أو مشوهاً محرَّفاً . لقد أكثر البكري النقل عن الهمداني ، العالم الجغرافي المؤرخ ، والذي طبع من مؤلفاته « صفة جزيرة العرب » والجزآن الثامن والعاشر من « الاكليل » . ونجد فيما نقله البكري عنه ، في هذا الجزء مخالفة للنص الصحيح . ومثال ذلك :

١ — في صفحة ١٢٧٤ : (المَهْجَمُ : هو خزاز الجبل المتقدم ذكره . قاله الهمداني) . كذا — ولكن الهمداني قال هذا القول ؛ في سياق إبْطاله ، ففي « صفة جزيرة العرب » — ص ١٧١ ، طبعة ملر في ليدن وهي الطبعة الوحيدة لهذا الكتاب — : (ديار ربيعة ، من العروض ونجد : الذنائب ، وواردات ، وخَزَاز — ويقال فيه خَزّازى — ... وقد يرى قوم من الجهال ان ديار ربيعة ابن نزار كانت من تهامة ، من صُرْدُدٍ وبلد لَعْسَان ، من عكّ ، وان تبّعاً أقطعهم هذه البلاد ، لما حالفوه ، وهذا من الأخبار المصنوعة ، لأن الملوك أجلّ من ان تحالف الرعايا ، وانما بنوا هذا الخبر على وهم وهوى ، فقالوا في المهجم وهي خَزَّة : خزازى ، وفي الأنعوم : الأنعمين ، وفي الذنبات : الذنائب ، وفي العارضة : عويرض) . اهـ باختصار . وتتضح المسألة حينما نعلم أن المَهْجَم وادٍ في تهامة ، يصبُّ في البحر ، قرب زَبِيد ، وانه كان يطلق عليه اسم خَزَّة ، ويقارب هذا الاسم « خَزَاز » وهو جبل له ذكر كثير في أشعار الجاهليين ، وله يوم من أشهر أيام العرب ، بين العدنانيين والقحطانيين ، ولكن هذا الجبل في عالية نجد ، وقد أورد البكري شيئاً من الأشعار والأخبار الواردة فيه ، وحينما ذكر « المَهْجَم » في هذا الجزء قال انه هو « خَزَاز » الجبل المتقدم ذكره ، وبون شاسع بين المَهْجَم ، الواقع في تهامة ، وخَزَاز الواقع في نجد ، المعروف في هذا العهد ، وسبب هذا الخطأ هو النقل الناقص المبتور .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

٢ — ومثال آخر في ص ١١٧١ نقلٌ عن الهمداني أيضاً ، يتعلق بمأرب ، جُلُّه موجود في الجزء الثامن من « الاكليل » الذي طبع مرتين .

٣ — ومثال ثالث : لعرّام بن الأصْبَغ السُّلمي الاعرابي رسالة عن « تهامة وسكانها ، وما فيها من القرى والمياه والجبال ، وما ينبت عليها من النبات » نقل البكري جُلَّها في كتابه هذا ، وصرّح بنقله في موضعين ، في أول الكتاب ، وفي مادّة « رَضْوى » . وهذه الرسالة قد حققها ونشرها العلامة عبد العزيز الميمني الهندي ، سنة ١٣٥٧ هـ في « اورنتيل كوليج مجازين » التي تصدر في « لاهور » عن نسخة خطية ، موجودة في « الخزانة السعيدية » في حيدر آباد وكان خليقاً بالأستاذ السقا الرجوع الى هذه الرسالة ، لتحقيق النقول الكثيرة التي نقلها البكري منها ، ولكن ياقوت الحموي نقل جلها في « معجم البلدان » والسيد السمهوديّ مؤرخ المدينة ، نقل قسماً كبيراً منها في كتابه « وفاء الوفا في أخبار دار المصطفى » و « المعجم » و « وفاء الوفا » مطبوعان ، وعدم تحقيق ما نقله البكري من هذه الرسالة ، سبّب كثيراً من الغلط في تلك النقول ، ففي ص ١٣٧٧ : (وَرِقانُ : ... من جبال تِهامة ، ومن صدر مُصْعِداً من مكة ، فأول جبل يلقاه وَرِقان) . وهذا القول من الغلط الشنيع ، (فَوَرِقانُ جبل لا يزال معروفاً ، وهو بعيد عن مكة ، بينه وبينها بِيدٌ دونها بِيدٌ ، وليس بأول الجبال التي يلقاها المصعد منها ، والكلام الذي ساقه البكري في تحديد هذا الجبل ، أخذه من رساله عرّام ـ وان لم يصرّح بذلك كعادته في كثير مما ينقل ـ ولكن ليس في تلك الرسالة كلمة « مكة » بل كلمة « المدينة » وهي الصواب ، فجبل ورقان بقرب المدينة ، ولعلّ كلمة « مكة » سبق قلم ، أو أن في الكلام نقصاً ، وان صوابه في معجم البكري : (ومن صدر مصعداً من المدينة الى مكة) . وفي هذه الصفحة مما نقله البكري : (واهل الحجاز يسمون السُّماق الضمخ ، وأهل الجَنَد يسمونه العُرْنُن) . وكلمة (الجَنَد)

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تحريف لكلمة (نجد) الواردة في رسالة عَرّام [صفحة ١٢٧٥ طبعة الميمني في المجلة المذكورة] . وليس لأهل الجَنَد لغة تقارن بلغة الحجاز . وعلى ذكر اللغة أرى ان قول السيد السقا [ص ١٢٧١] : أنطى بمعنى أعطى في لغة اليمن فيه تساهلٌ ، اذ من المعروف ان هذه اللهجة لا تخصّ اليمنيين ، بل يشاركهم بعض العدنانيين من قيس عيلان وغيرهم ، ورباح بن الأشل الذي فسر السقا كلامه غنويٌّ من قيس عيلان ، وهذا أبلغ دليل على عدم حصر تلك اللهجة في اليمنيين ، وسكان القسم الشمالي من نجد ـ حائل وتوابعها ـ في هذا العهد يستعملون تلك اللهجة . وجاء في صفحة ١٣٥٢ : (تأتي من شَنْصير وذَرْوَة ... وبأعلى كُلَيَّة ثلاثة أجبالٍ صغار ، منفردات من الجبال ، يقال لها سَنَابِك) . و « ذَرْوَة » و « سَنَابِك » مما تصحف على البكري ، اذ هما في رسالة عرّام : « ذرة » و « شَنَانِك » . والبكري هنا نقل كلام عرّام بتصرّف .

وثانية الملاحظات :

تقليل الأستاذ السقا من قيمة مطبوعة وستنفيلد ، وثناؤه على مطبوعته ، ففي مقدمة هذا الجزء يقول عن هذه الطبعة : (أرجو ان يكون من ورائها تصحيح لكثير من الأخطاء التي وقعت في تلك الطبعة ... فهرس هذه الطبعة يمتاز بالتقصي الدقيق ... فهرس الأعلام يمتاز بالاستيعاب والاستقصاء كسابقه ، وبأنه لا نظير له في طبعة جوتنجن ... فهرس القوافي ليس له نظير في طبعة جوتنجن كذلك ، ويمتاز بشموله في دقة كاملة ، أما ما وقع من المؤلف من خطأ ، وكذلك ما وقع في مطبوعة جوتنجن فقد أصلحته ، ونبهت عليه) هذا سوى ما في مقدمة الجزء الأول من هذا القبيل .

للأستاذ السقا ان يصف عمله بالاتقان والجودة والشمول والاحاطة ، فهو

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

أهل لذلك ، وان خرج عن جادة كثير من العلماء الذين يدعون هذا الأمر لغيرهم ، ممن يستطيع الحكم على أعمالهم حكماً نزيهاً عادلاً ، فمطبوعة جونتجن هي أول مطبوعة انتفع بها الباحثون ، وهي على ما فيها من أخطاء لم يسلم منها مطبوع عربي ـ على درجة حسنة من الصحة والجودة ، وطابعها مستعرب معروف بسعة الاطلاع ، وتحري الصواب ، ولو لم يكن من فضله الا تمهيد السبيل للأستاذ السقا ، لكفى في عدم النيل من عمله ، ان لم يوجب الثناء عليه . ولعلنا لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان كثيراً مما ظنه الأستاذ خطأ في طبعة جونتجن هو الصواب بعينه ، وان في كثير مما ظنه صواباً هو خطأ . ومن الأمثلة مما في هذا الجزء :

١ ـ في ص ١٣٣٣ : (وتجتمع سُيُول العقيق وبُطْحَان وقَنَاة بالرغابة) . وأشار الأستاذ الى ان في طبعة جونتجن : « الزغابة » وقال انه تصحيف ، مع ان التصحيف هو ما اختاره الأستاذ اذ مجتمع سيول تلك الأودية « الزغابة » بالزاي لا بالراء (انظر كتاب وفاء الوفاء ج ٢ مادة « العقيق » و « زغابة » .

٢ ـ وفي ص ١١٥٠ : « (ضَمَّ القَنَانُ لِفَقْمَس ..) وفي طبعة جونتجن « ضَمِنَ » وهي الصواب كما في معجم البلدان ، مادة « القنان » .

٣ ـ وفي ص ١١٤٤ : (ديار سَعْد بن هُذَيْم) . وقال السقا : ان كلمة « بن » ساقطة من طبعة جونتجن والصواب سقوطها ؛ لأن سعداً هذا حَضَنَه عبدٌ حبشيٌّ يقال له هُذَيْم ، فغلب عليه ، فقيل : سعد هُذَيم ، وليس هُذَيْم أباً لسعد . (راجع المقتضب من جمهرة النسب مخطوطة دار الكتب المصرية) .

٤ ـ وفي ص ١٣٢٧ : « المِسْلَحُ : بكسر أوله ... منزل على أربعة اميال من مكة) وفي طبعة جونتجن : (ايام) مكان (اميال) وهي الصواب ؛ قال الهمداني ـ في « صفة جزيرة العرب » ص ١٨٥ ـ : (ومن أخذ الجادة من مكة الى معدن النقرة ؛ فمن مكة الى البستان ٢٥ ميلاً ، ومنه الى ذات عرق ٢٤ ميلاً ، ومنها الى الغمرة ٢٠ ميلاً ، ومنها الى المسلح ١٢ ميلاً) اه ملخصاً .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهذا من أدق ما يحدد بعد هذا الموضع عن مكة ، والظاهر أن كلمة « أميال » تصحيف لكلمة « ليال » .

٥ — وفي ص ١٢٧١ : (مَنْمِيجٌ : بفتح اوله ، واسكان ثانيه ، بعده عين مهملة مكسورة ، وجيم معجمة) . وكلمة « معجمة » لا محلَّ لها وهي مسقطة من طبعة جونتجن ، اذ « الجيم » لا مشابه لها لكي تميّز بالاعجام ، اعني لفظة « الجيم » .

وفي ص ١٢٨٥ : (الحَضْرَمِيُّ وهو عبد الله بن عماد بن سليمان) . وفي مطبوعة جونتجن (سلمى) وهو الصواب (انظر ترجمة العلاء بن الحضرمي في الأعلام للزركلي) .

والملاحظة الثالثة :

وقع في هذا الجزء هفوات قليلة ، أذكر بعضها . وتصحيحها :

١ — في ص ١١٥٧ :

ما كان بين الشَّيْطَيْن ولَعْلَعٍ لنسائنا الا مَنَاقِلُ أَرْبَعُ

والبيت بهذه الصفة ، وان كان صحيح الوزن الا انه خرج عن وزنه الصحيح ، وصوابه : فما كان ... لنسوتنا

وبعده :

فجئنا بجَمْعٍ لم يَرَ الناسُ مِثْلَهُ يكاد له ظَهْرُ الرَّبِيْعَةِ يَظْلَعُ

٢ — وفي ص ١١٨٥ في تعداد اعراض اليمامة — : (المَجَازَةُ والعِرْضُ ، وحَجْرٌ ، والعَامِرِيَّةُ) . والصواب : (العَمَّارِيَّةُ) وهي قرية معروفة بهذا الاسم ، تقع عن الرياض غرباً ، بما يقرب من ثلاثين كيلاً [كيلو متراً] . وانظر « صفة جزيرة العرب » ص ١٦٢ وفي « معجم البلدان » هذه المادة .

٣ — وفي ص ١٢٠١ : « وبعث رسول الله ﷺ سرية الى مَدْيَن ، أميرهم زيد بن حارثة ، فأصاب سبياً من أهل مِينَاء ، قال ابن اسحاق :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

وميناء هي السواحل) . وكلمة ميناء تصحيف (مَقنا) بالقاف مكان الياء والميم مفتوحة ، وهذا التصحيف ناشئ عن كون القاف بالخط المغربي تنقط بواحدة من تحتها ، ومَقْنَا قرية في ساحل مَدْيَن معروفة في هذا العهد ، بين « ظُبا » و « حَقْل » . وفي عهد الرسول ﷺ كان سكانها من اليهود ، يقال لهم بنو حبيبة ، (انظر معجم البلدان مادة مقنا ، وانظر كتاب الرسول ﷺ لأهل مقنا في كتاب (الوثائق السياسية في عهد الرسالة ، للدكتور محمد حميد الله الآبادي المندي) .

٤ — وفي ص ١٢٣٦ : (ثم تنزل تِرْيم ، وهي لبني جُشم) . وترجم هنا تصحيف (بُرَيْم) بالباء الموحدة المضمومة بعدها راء مفتوحة ، فياء مثناة تحتية ساكنة ، فميم . وهو منهل لا يزال معروفًا بهذا الاسم ، قرب جبل (حَضَن) في عالية نجد ، وثَمَّ منازل بني جشم من هوازن قديمًا ، (انظر لتحديد هذا الموضع « صفة جزيرة العرب » ، وفي كتاب لغدة الاصبهاني ، عن بلاد العرب : (ولهم بُريم وهم شركاء جشم فيه ، قال الراجز :

تذكرتُ مَشْرَبَهَا من تُصَيْبَا ومن بُرَيْم فَصَبًا مُنْهَبَا) اهـ

أما تِرْيم — بالتاء المثناة المكسورة فراء ساكنة ، فياء مثناة تحتية مفتوحة فميم — فموضع آخر في شمال الحجاز ، بقرب البحر ، في جهة مَقْنا ، وهو الذي ورد في شعر كُثَيِّر ، وتَرِيْمُ بفتح التاء المثناة الفوقية وكسر الراء واسكان الياء — بلدة معروفة في حضرموت .

٥ — وفي ص ١٢٤٨ : (قال ابو الصلت الثقفي) . والبيت المذكور هنا في ديوان أمية بن ابي الصلت ، وأمية هو المعروف بالشعر .

٦ — وفي ص ١٢٧٠ : (سَيْحان من جَنْب) . والصواب (سَنْحَان) بالنون مكان الياء ، وهي قبيلة لا تزال معروفة ، ويسمى باسمها مخلاف من مخاليف

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

اليمن (انظر تاج العروس ـ هذه المادة ، وانظر الكلام على قبيلة جَنْب في كتب الأنساب) .

٧ ـ نقل الأستاذ السقا في حاشية ص ١٢٧٣ ـ عن معجم البلدان ـ ان مَنْفُوحَة قرية مشهورة ، كان يسكنها الأعشى وبها قبره . وهي لبني قيس ابن ثعلبة ، نزلوها بعد قتل مسيلمة ، ولا أدري كيف غاب عن الأستاذ ان جملة (نزلوها بعد قتل مسيلمة) لا تتفق مع كونها قرية الأعشى والتي قبر فيها ، اذ الأعشى مات قبل قتل مسيلمة ، وهو من بني قيس بن ثعلبة ؟ وإذن فجملة (نزلوها بعد قتل مسيلمة) لا محلَّ لها .

٨ ـ وقع في صفحتي ١٢٨٨ و ١٣٧٠ : (وحش خُبْنة) بالخاء ، وهي بالجيم (جُبْنة) منهل معروف في بلاد طيء ، بين بلدة « حائل » و « الجوف » والتصحيف هنا من البكري ، مثل كلمة (الحَزْوَاء) الواردة في ص ١٢١٨ وهي ـ فيما أرى ـ (الحَوْرَاء) التي ورد تحديدها في ص ١٣١٠ ، و (المِلْح) في ص ١٣٥٢ ـ الموضع الذي قال المؤلف انه مذكور في رسم القاعة ، وصوابه (مِلْج) بميم مكسورة بعدها لام ساكنة ، فجيم ، وهو اسم قرية معروفة تقع غرب الأحساء ، في أرض تدعى الجَوْف ، وبقربها قرية تدعى (نِطَاع) . وقد أورد البكري [ص ١٠٤٤] في كلامه على القَاعَة ، انها تسمى الأجواف ، وذكر قول الشاعر :

طُحُونٌ كَمَلْقَى مِبْرَدِ القَيْنِ فَعْمَةٌ
بِجَرْعاء (مَلْجٍ) أو بِجَوٍّ (نِطَاعِ)

وقال لغدة الاصبهاني في كتاب « بلاد العرب » : (ثم تخرج من بطن غِرٍّ ، فتقع في السِّتَار ، وفيه اكثر من مائة قرية ، لأفناء سَعْدٍ ، ولامرئ القيس بن زيد مناة ، ومن قراها ثاجٌ ، قال ذو الرمة :

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

نحاها لِثاجٍ نَخْبَـــةً ثم انه توخّى بها العينين عينَيْ مُتالِع

وعَيْنا مُتالِع منها ، وقرية يقال لها مِلْح ، وقرية يقال لها نِطاعٌ ، قال العجّاج :

إن تك دَهْنا ظَعَنَتْ عن دارها عامِدةً لِمِلْح ، أو سِتارِها

فقد تصيدُ القلبَ باحْوِرارِها وكَفَلٍ يَنْصارُ بانْصِيارِها

ومن التصحيف الذي وقع فيه البكري ، كلمة المَوَى ص ١٣٥٧ التي قال المؤلف إنها من مياه المَرّوت ، والصواب ـ كما في « صفة جزيرة العرب » ص ١٥٣ ـ وكتاب لغدة الأصبهاني ـ ص ٤٧ نسختنا المخطوطة ـ « أَهْوَى » بحذف اللام ، وأورد الاصبهاني فيها قول الراجز :

كَرِيَةٌ زَوْجَهَـــا كَرِيُّها حَلَّتْ بأَهْوَى فهْوَ هَوِيُّها

٩ ـ وفي ص ١٣٣٥ ـ عن النميرة : (ماءةٌ في ديار بني تميم) ثم أورد المؤلف بيتًا للراعي النميري ، عقبه بقوله (فدلّك ان حَقِيلًا من ديار بني تميم) . وكلمة (تميم) في الموضعين تصحيف لكلمة (نمير) قبيلة الراعي ، وحَقِيل جبل في بلادهم قال فيه الراعي :

وأَفَضْنَ بعدَ كُظُومِهِنَّ بِجَرَّةٍ من ذِي الأَبارِقِ ، إذْ رَعَيْنَ حَقِيلا

١٠ ـ وفي ص ١٣٦٥ : (واقِصَةُ ماء لبني كليب) وفي الحاشية نقلاً عن المعجم : ماء لبني كعب ، وكليب وكعبٌ أصحُّ منهما (كلب) . اذ واقصة هي الى بلاد كلب أقرب منها الى بلاد هاتين القبيلتين ، وقد ذكر بعض المتقدمين أن واقِصَة لبني أسد ، وبعضهم ذكر انها لطيء ، وأسد وطيء كانوا مجاورين لكلب .

١١ ـ وفي ص ١٣٩٨ : (بِلْقِيس بنت هَدّاد بن شَرَح) . وهداد صوابه ما نقل الأستاذ في الحاشية عن الجزء العاشر من الاكليل (الهدهاد) وأما شرح فهو (إلي شَرَح) كما حقق ذلك الدكتور نبيه أمين فارس في طبعته الجزء الثامن من « الاكليل » ص ١٩ . وقد ورد هذا الاسم في المؤلفات التاريخية بصور مختلفة ـ ال شرح ـ اليشرح ـ الى شرح ـ الشرح .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

١٢ — وفي ص ١٤٠٣ : (صَيَّد بن هَمْدان) والصواب : (صَيْد من هَمْدان) . اذ الصيد — وقد ورد تعريفها وتنكيرها — من ولد عَمْرو بن جُشَم ابن حاشد ، وحاشد من همدان (انظر نسب الصيد في الجزء العاشر من الاكليل وانظر الجزء الثامن منه ص ٨٠) .

هذا ما أردت بيانه من ملاحظات وتصحيحات تتعلق بهذا الجزء ، غير مستوعب ولا مستقص ، ولا متعرض لأغلاط المصنف ، كقوله : (حُنَيْن وادي الطائف) ص ١٣٧٠ (كَدَّاء جبل مكة هو عَرَفَةُ بعينها) ص ١١١٧ (المَرْوَةُ جبلٌ بمكة معروف ، والصَّفَا جبل بإزائه ، وبينهما قُدَيْد ، ينحرف عنهما شيئاً ، والمُشَلَّلُ هو الجبل الذي ينحدر منه الى قُدَيْد) ص ١٢١٧ — وأمثال هذا من الخلط في تحديد المواضع ، ولا لأغلاط الطبع مثل كلمة (مُعْتَمِد) ص ١٣٣٨ التي صوابها (معتمر) و (فَجٌ) ص ١٣٥١ وهي (فخ) ، لأن تصحيح هذين النوعين من الخطأ — أغلاط المصنف وأغلاط الطبع — يحتاج الى تطويل قد لا تتسع مثل هذه الصحيفة له ، ولأن من يُعنى بالبحث في تحديد المواضع القديمة من العلماء ، الذين لهم من سعة الادراك ما يمكنهم من التثبت والتحقق ، والوصول الى الصواب ، حينما يريدون الاستفادة من هذا الكتاب القيّم ، الذي أشارك حضرة محققه في قوله : (إني لمغتبط اذ أقدم معجم ما استعجم ، بعد اتمام طبعه ، في هذه الصورة الى العلماء والباحثين في الثقافة العربية ... ليجلوه من خزائنهم محل الصديق الوفيّ ، يفرغ اليه في التماس العون والرأي ، اذا أدجن ليل الشبهة ، وغامت سماء الشكوك وخاصة فيما يتعلق بالجزيرة العربية التي هي الوطن الأول للاسلام والعرب والعروبة) .

حمد الجاسر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net